مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:05 العدد: 01 (السنة: 2021) ص ص: [179-194]

فعالية برنامج إرشادي قائم على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة في خفض نسبة التغيب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

The effectiveness of a counseling program based on multimedia lessons method to reduce school absenteeism among secondary school students.

سليم صيفور *

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل- siffsalim@gmail.com

سامية شينار

جامعة الحاج لخضـر- باتنـــة 1- samia.chinar@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2021/04/27 تاريخ القبول: 2021/05/23

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي قائم على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعدد لخفض نسبة التغيب المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية. و من أجل ذلك تم تصميم برنامج إرشادي و تطبيقه باستخدام التصميم التجريبي البسيط (قياس قبلي وقياس بعدي) على مجموعة واحدة تضمنت عشرون تلميذ بثانوية ترخوش أحمد جيجل، وقد أسفرت نتيجة القياس على وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة في القياس القبلي والقياس البعدي تعزى لأثر البرنامج الإرشادي، إضافة أن اعتماد أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة يساهم بشكل كبير في خفض نسبة تغيب التلاميذ عن المدرسة، كما أسفرت أيضا وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة في البعد المدرسي و البعد النفسي و البعد الأسري و الاجتماعي لأسباب الغياب المدرسي في القياس القبلي و البعدي والتي تعزى لأثر البرنامج الإرشادي .

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي؛ الوسائط المتعددة؛ التغيب المدرسي؛ المرحلة الثانوية؛ الدروس المصورة.

Abstract:

This study aimed to know the effect of a counseling program based on the method of visual lessons using multimedia to reduce school absenteeism among secondary school students. Therefore, we designed and applied a program using a simple experimental design (pre-measurement and post-measurement) on one group that included (20 students) at Tarkhouche Ahmed High School –Jijel.

The results indicated that there were differences between the group members' averages in the pre-measurement and post-measurement due the counseling program, and the adoption of video lessons using multimedia contributed significantly to reducing student absenteeism. Also, there are differences between the averages of the group members in the school dimension, the psychological dimension, the family and social dimension for the reasons of

* المؤلف المرسل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

school absence in the pre and post measurement, which is due to the impact of the counseling program.

Keywords: Counseling program; Multimedia; School absenteeism; Secondary school; Video lessons.

مقدمة:

على الرغم من مجانية التعليم و إلزاميته في بلادنا إلا أن الوسط التربوي يعيش مشكلات عديدة أصبحت تقلق الفاعلين في هذا الوسط التربوي، و من أهم هذه المشكلات مشكلة التغيب المدرسي، فغياب التلاميذ عن المدرسة يعتبر إهدارا تربويا لا يقتصر أثره على المتعلم فحسب، بل يتعداه إلى جميع أطراف العملية التربوية وصولا إلى المجتمع لما تفرزه من ازدياد مشكلات الأمية و ما يصاحبها من جهل و بطالة.و نظرا لكون المرحلة التعليمية الثانوية عبارة عن حلقة وصل بين التكوين الجامعي و المراحل التعليمية السابقة فإن أي خلل على مستواها تنجر عنه مشكلات أخرى في مراحل تعليمية لاحقة.

و نظرا لكون تلميذ المرحلة الثانوية يتميز بالقابلية للاستهواء، فقد أدى ذلك إلى البحث عن طرق جديدة لتقديم الدروس لمواكبة تطورات خاصة في ظل التطور و الانفجار المعلوماتي و ما تولد عن ذلك من وسائل تكنولوجية يمكن توظيفها في الوسط التربوي و التي من شأنها أن تسهل عملية التعليم و التعلم و عملية الإرشاد التربوي أيضا الموجه للتغلب على مختلف المشكلات التربوية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أسباب التغيب المدرسي و ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعدد للحد من هذه الظاهرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

1 .إشكالية الدراسة: تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية وتنتقل بموجبها المعارف العلمية و المعايير الاجتماعية، بحيث تسعى هذه العملية إلى تحقيق أهداف مخططة لدى المتعلمين من خلال تنفيذ العديد من الإجراءات المنظمة التي تركز على غرس القيم السلوكية في نفوس التلاميذ، بحيث تعتبر من أهم الواجبات التي يجب إعطاءها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية، غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر سلبا في سير العملية وتعرقلها أحيانا (محمد و مرسي، 1974، ص 59) ومن أهم هذه المشكلات التي جلبت الانتباه في السنوات الأخيرة على مستوى مدارسنا حسب شكوى المدرسين والآباء هي ظاهرة الغياب المدرسي، والتي تعتبر من المشكلات التي لها نتائج وخيمة على التلاميذ، بحيث تعمل على فاقدين الشعور بأهمية المزاولة في المسار الدراسي ، وهذا ما يشكل خطرا على المدرسة و المجتمع (الفتلاوي، 2008، ص 127) حيث أن المسايرة أو المتابعة في الدراسة دون انقطاع يولد الجدية و الاهتمام المتواصل و التعلق الشديد بالدراسة دون انقطاع يولد الجدية و الاهتمام المتواصل و التعلق الشديد بالدراسة و العمل التربوي والتعليمي، مما يؤدي إلى التطور والتقدم وهم أساس النجاح في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحيث تعتبر مراحل التعليم العام وخاصة المرحلة الثانوية مرحلة نضج توصل التلاميذ إلى مرحلة الشباب والاعتماد على النفس، كما أنها تعتبر فترة تمايز القدرات يسير فيها الأداء العقلي للطالب من العام إلى الخاص ومن الكل غير المميز إلى الوحدات المميزة (فرج، 2009، ص65) لكن مشكلة الغياب المدرسي تشكل تحديا كبيرا للمشرفين والمعنيين بالعملية التربوية والتعليمية، إذ تعتبر هذه الأخيرة ظاهرة اجتماعية وتربوية فمن الناحية الاجتماعية تشير إلى عدم إحساس التلاميذ و أولياء الأمور بأنهم يعيقون العملية التربوية والتعليمية ويسلكون ملكا خاطئا وهذا كله راجع إلى نقص في المثل والمبادئ التي يتحلى بها المجتمع، أما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الناحية التربوية فيشير إلى وجود خلل تربوي يتمثل في المناخ الدراسي غير السليم والذي يكرهه التلاميذ وذلك لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفوسهم مما يؤثر على أفكارهم وبالتالي عدم تلبية احتياجاتهم و متطلباتهم والذي يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، وهذا ما ينعكس سلبا على نشاطاتهم المدرسية والتربوية، حيث أن المسايرة أو المتابعة في الدراسة دون انقطاع يولد الجدية والاهتمام المتواصل والتعلق الشديد بالدراسة والعمل التربوي والتعليمي (بدران، 2001، 132)

ونظرا للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي الذي أدى إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعلم، حيث اتفق العديد من التربويين على أن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يخلق التفاعل النشط و الإيجابي و المتبادل بين البرنامج التعليمي من خلال الممارسة والتدريب والمحاكاة وحل المشكلات وحرية التعامل مع المحتوى التعليمي، وما توفره الوسائط المتعددة من بيئة فعالة تسمح للمتعلم بالاستعراض و البحث و التعلم و يشجع على التعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و إعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج، بمعنى أن المتعلم يستطيع ضبط المادة التعليمية وفق استجابته وفي إطار تنوع أساليب التدريس و التدعيمات و التدريبات و الأمثلة (زهران، 1997، 228)

والوسائط المتعددة هي استخدام أكثر من وسيط في تقديم المادة التعليمية على شاشة العرض، وإحداث التفاعل بين البرامج ومحتواها من الوسائط المختلفة من استماع وقراءة ومشاهدة للصور والرسوم الثابتة والمتحركة، مما يساهم في إحداث التفاعل والتكامل بين المادة التعليمية والمتعلم من خلال الحاسب، وهذا يساهم في تفريد التعليم والتعلم الذاتي. وقد أصبحت اليوم البرامج والتطبيقات التي تعتمد على عرضها للمعرفة والخبرات المتنوعة ودمج وتكامل اثنين أو أكثر من الوسائط الحسية في بيئة تعليمية تعتمد على الحاسوب، هي إحدى الاتجاهات الحديثة في تحقيق نتائج تعليمية متعددة وغالبا ما تشتمل هذه الوسائط على نص مكتوب أو صوت أو صورة ثابتة أو رسوم توضيحية أو خرائط (البغدادي، 1998، 63).

حيث أكد عدد من المربين الذين يؤكدون على فاعلية الأساليب المعرفية السلوكية على أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التدريس، حيث يمكن من خلالها تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وبناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتجول بحرية داخل البرنامج التعليمي والوصول إلى المعرفة في أشكال وصيغ متعددة تساعد المتعلم على اكتساب عدد من المهارات و المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكومبيوتر في شكل نصوص وأصوات ورسوم وصور بأنواعها و التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم ، فعند تصميم البرامج التعليمية بالوسائط المتعددة يجب التركيز على الوسائط التي تحقق النتائج التعليمية المحددة .

وتعد الدروس المصورة لطلاب المدارس حلقة مهمة في منظومة تطوير التعليم والتي تواكب مشروعات التطوير المتكاملة مما يشكل منظومة متجانسة ومتكاملة من عمليات التطوير و التحديث والإثراء، حيث تهدف هذه الدروس إلى إتاحة مصادر تعلم متنوعة وجاذبة وعالية الجودة للطلبة وتزويدهم بمجموعة من الدروس التعليمية المصورة الرقمية المرتبطة بمعايير المناهج الدراسية من أجل تشجيعهم على المشاركة والتفاعل ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي وضمان تحقيقهم أهداف المواد الدراسية وذلك ضمن خطة زمنية محددة، كما يراعى في إعداد الدروس المصورة أن يتم تقديمها وفقا الأهداف التي يغطيها الدرس المصور ودلك بأسلوب جذاب وجودة عالية صوتا وصورة ، ومما سبق نطرح التساؤل التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي قائم على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة لخفض نسبة التغيب المدرسي ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. فرضية الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي علي مقياس الغياب المدرسي التي تعزى إلي أثر البرنامج الإرشادي.

3. أهمية الدراسة: يمكن النظر إلى أهمية هذا البحث من زاويتين:

-الأهمية العلمية: وتكمن في أنه يتناول متغيرات حديثة تواكب التطور الحاصل في المنظومة التربوية وتساير بعض المشكلات التي تقع فيها والتي من ضمنها تغيب التلاميذ عن الدراسة، إضافة إلى ذلك يعتبر موضوع الدراسة من ضمن الدراسات العربية الحديثة والقليلة التي اعتمدت التجريب للإثبات دور الوسائط المتعددة في تفادي وعلاج مشكلة تغيب التلاميذ.

-الأهمية التطبيقية: وتتمثل في أنه يقدم برنامجا قائما على أسس علمية يمكن تطبيقه كعلاج لتفادي هذه المشكلة، حيث يمكن اتخاذه كدليل موجه لكل أخصائي أو مرشد أو مربي له خطوات ومراحل تسهل أساليب التدخل له، كما تبرز أهميته في الوقوف على الدور الذي تلعبه المدرسة في إعداد طلابها ووقايتهم من الانحرافات التي يتعرضون لها أثناء المرحلة الدراسية.

4.أهداف الدراسة : إن لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ونتائج يعمل على إثبات أو نفي صحتها بالدليل العلمي وبهذا كان الهدف من دراستنا هو:

- إعداد وتطبيق برنامج إرشادي قائم على الوسائط المتعددة في تقديم الدروس المصورة لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- معرفة الفروق متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي علي مقياس الغياب المدرسي التي تعزى إلي أثر البرنامج الإرشادي.
- بيان فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تقديم الدروس المصورة لخفض نسبة التغيب في المرحلة الثانوية.
- فتح أفاق جديدة في مجال توظيف الوسائط المتعددة في تقديم الدروس المصورة.

5.منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي. والشبه التجريبي هو أحد أنواع البحث في التربية وأكثرها دقة (البياتي، 2012، 209)، ونظرا لمتطلبات الدراسة فقد تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة (العينة الواحدة) حيث يستخدم في هذا التصميم المجموعة نفسها وتتم مقارنة النتائج قبل وبعد إحداث التغيير من خلال القياس القبلي والبعدي. وفي دراستنا تضمّن اختيار وانتقاء مجموعة تجريبية واحدة اعتمادا على مختلف التخصصات والمستويات ليتم بعد ذلك إدخال المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح) على هذه المجموعة (المجموعة التجريبية) وبناء على هذا الأسلوب يمكن التأكد من صدق الفرضية ومعرفة نوع التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية. لذلك تم اختيار هذا المنهج واعتماده في الدراسة.

6.الخلفية النظرية للدراسة:

1.6.تحديد المصطلحات إجرائيا:

1.1.6. البرنامج الإرشادي:المقصود بالبرنامج الإرشادي في هذه الدراسة: برنامج مخطط على أسس وفنيات حيث تتضمن مجموعة من الجلسات من خلال عدد من النشاطات و المهارات التي تقدم بشكل مباشر بهدف تبصير أفراد عينة البحث بمشكلاتهم وتدريبهم على مزاولة الدراسة.

2.1.6.الوسائط المتعددة: المقصود بالوسائط المتعددة أنها بمثابة قاعدة بيانات تصمم وتنفذ بواسطة الكومبيوتر بصورة تسمح للمستخدم بالوصول إلى المعلومات في أشكال مختلفة كالنص المكتوب، الرسومات الخطية الفيديو، الصوت، وذلك من خلال عقد اتصالات متشابكة من المعلومات التي تمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلم من استدعاء ما يحتاجه من معلومات بناءا على اهتماماته واحتياجاته الفردية. وقد اعتمد الباحثان على الأفلام والفيديوهات الرقمية كوسائط تعليمية يتم عرضها بواسطة جهاز الحاسوب، ذلك لأنها توفر أساليب جديدة للتعامل داخل حجرة الدراسة في عملية عرض الدروس، كذلك تساعد على حث المتعلمين وتشجعهم على طرح الأسئلة، إذ أن تفاعلية هذه الوسائط تجعل من السهل على المعلم الرد على أسئلة المتعلمين بإجابات تكون في شكل أفلام أو فيديوهات تشمل الجوانب المرئية والمسموعة والمركزة، وبذلك فهي تتيح للتلميذ الفرصة للإلمام بالموضوعات الصعبة والتي لم يكن ممكنا إدراكها أو تصورها أو توفير دراستها لعوامل عدة كالخطورة والندرة والبعد الزماني والبعد المكاني والتكلفة الاقتصادية وغيرها.

3.1.6.الغياب المدرسي: المقصود بالغياب المدرسي هو الانقطاع المتكرر للطالب عن المدرسة وعدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه وذلك بصورة غير طبيعية.

4.1.6.المرحلة الثانوية: المقصود بالتعليم الثانوي في هذه الدراسة هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي، بحيث يعتبر التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و19 سنة.

5.1.6.الدروس المصورة: المقصود بالدروس المصورة: طريقة لتلقين المعارف والتعليمات باستخدام الحاسوب صوتا وصورة، وتصمم على أساس مشاركة ومناقشة بين الدارسين و المعلم، وذلك للاستفادة من التعليم بطريقة فورية و يعتمد المعلم بصفة أساسية على استخدام المساعدات السمعية والبصرية أثناء الدرس لتحقيق أهداف معينة كاكتساب و تطوير معارف و مهارات معينة.

2.6.الدراسات السابقة: يمكن تلخيص أهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة في ما يلي :

1.2.6.دراسة منسي وآخرون (1990): هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب غياب الطلبة من المدارس ثم سبل حلها، واتبع الباحثون المنهج الوصفي المسحي الدراسة تلك الظاهرة، واستخدم الباحثون استبانه طبقت على عينة مكونة من (380طالب) من ثماني مدارس في المدينة المنورة.

وكشفت الدراسة عن عدة أسباب أدت إلى ظاهرة الغياب المدرسي منها أسباب مرتبطة بالمعلمين وأخرى مرتبطة بالمناهج وأحيانا بالبيئة المدرسية، وقد أوصى الباحثون بتدريب المعلمين على التدريس العلاجي واستخدام أساليب التعزيز وعدم إرهاق الطلاب.

2.2.6.دراسة بدران (2001): هدفت الدراسة لتحديد عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي مع مقترحات لحلها، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج، وقد تكونت عينة الدراسة من (600 تلميذ) تم اختيارهم باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقي من عدد من المدارس وقد تم استخدم الباحث استبيان كأداة رئيسية للدراسة حيث تكونت من (30) فقرة في ست مجالات وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

جاءت على الأسباب هي عدم متابعة شؤون الطلبة بالمدرسة للحصر الدقيق للغياب بنسبة (96.6 %) وأدنى الأسباب تقليد بعض التلاميذ الذين انقطعوا فعلا عن الحضور للمدرسة (52.4 %)كما أوصى الباحث باستمرار متابعة الموجهين للمعلمين في الفترة الأخيرة وعلى مديري التربية والتعليم والإدارة تكثيف حملات التوعية بأهمية الفترة الأخيرة.

3.2.6.دراسة عمرو (2002): هدفت دراسة عمرو إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مواظبة المنتظمين وغير المنتظمين، وأكثر تلك العوامل من خلال دراسة ميدانية تضمنت إجراءاتها عينة قوامها (50طالب) حيث استخدم الباحث استبانه مكونة من سؤالين طرحهما على كل من هيئة التدريس حول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل المؤثرة في مواظبة الطلاب من وجهة نظرهم وعلى الطلاب حول العوامل المؤثرة في مواظبتهم أو التي تعرقلهم عن المواظبة من وجهة نظرهم وقد تضمنت الدراسة ثلاث محاور هي: العوامل الذاتية، العوامل التعليمية، العوامل الاجتماعية وقد أوصى الباحث بتوصيات أهمها:

- العمل على توظيف السكن الداخلي للطلاب.
- العمل على تهيئة وإنشاء أماكن للترويج والاستراحة.
- ضرورة حزم أعضاء هيئة التدريس في تسجيل مواظبة الطلاب.

4.2.6.دراسة فيليب كوك وآخرون Cock.F & al (2014): هدفت الدراسة إلى وضع تقييم عالي الجودة للحد من التغيُّب عن المدارس الابتدائية، عن طريق برنامج تجريبي قائم على الوسائط المتعددة تم تطبيقه على التلاميذ في الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، تم تنفيذ البرنامج التجريبي في 20 فصلا دراسيا بخمس مدارس ابتدائية في مناطق تعاني من الفقر المدقع بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبتكلفة حوالي 150 دولارا لكل طالب، إذ شمل ذلك شراء الهواتف الذكية ومنح بعض المكافآت للمعلمين مقابل الوقت الإضافي اللازم لعمل الزيارات المنزلية، كما ضم البرنامج التجريبي 40 مدرسا، بينهم 20 يشكلون "مجموعة العلاج" و20 يمثلون "المجموعة الضابطة"، وقد توصلت النتائج إلى أن برنامج التدخل الوقائي القائم على الوسائط المتعددة للحد من الغياب فعال، لكن ليس بمفرده بل تبرز عدة عوامل أخرى تُسهم في الحضور المنتظم أو التغيُّب المدرسي ومنها نوعية الحياة التي عاشها التلميذ في طفولته المبكرة ومدى الرعاية التي يتلقاها الطفل من المنزل في هذه المرحلة، كما أبرزت النتائج العديد من عوامل الخطر التي تزيد من احتمالية التغيُّب عن المدرسة والتسرُّب منها في وقت لاحق، بدءًا من العوامل الديموغرافية مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وعامل الجنس (الذكور أكثر عرضة للتغيب عن المدرسة مقارنة بالإناث)، والانتماء إلى أقلية عرقية، وانخفاض مستوى تعليم الوالدين.

3.6.التعقيب على الدراسات السابقة: هناك العديد من النقاط التي التقت فيها الدراسات السابقة وأخرى اختلفت فيها، فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على موضوع أسباب الغياب وعلاقته بمتغيرات الجنس، المستوى، خبرة الأساتذة والمعلمين، كما أن أغلبها اعتمد على المنهج الوصفي سواء تحليلا أو مقارنة باستخدام استبيانات كأداة للاستقتاء، لأنها وسيلة مناسبة لإجراء البحوث التي تتعلق بالآراء ومعرفة الأسباب، وهي أداة تناسب طبيعة البحث وتحقق أهدافه ما عدا دراسة فيليب كوك وآخرون التي اعتمدت المنهج التجريبي وذلك من خلال تطبيق برنامج وقائي لخفض التغيب لدى التلاميذ. أما عن عينة الدراسة فقد اتفقت كل الدراسات على استخدام عينة التلاميذ المتمدرسين، لكنها تباينت في حجم العينات، فضلا عن اختلافها في النتائج المتوصل إليها، فبالرغم من أن غالبيتها بحثت في أسباب وعوامل غياب التلاميذ، إلا أن نتائجها بررت ذلك بعوامل مختلفة، فدراسة منسي وبدران وعمرو وجدت الأسباب تكمن في المعلمين وأساليبهم التعليمية وبيئة المدرسة ككل، في حين دراسة فيليب كوك وآخرون وجدت إضافة إلى عامل أسلوب معاملة المعلم، الأساليب التربوية في الأسرة والمستوى الاقتصادي ونوعية الحياة ككل لذلك التلميذ.

ومن كل ما سبق نجد أن دراستنا هذه (حسب اطلاع الباحثان) متفردة موضوعا ومنهجا في البيئة العربية، فهي تختلف عن الدراسات السابقة العربية من حيث المنهج المعتمد عليه والأدوات المتبعة في الدراسة، لكنها تتأسس على معطياتها التي بحثت وتوصلت إلى أن أغلب عوامل ومسببات غياب التلاميذ عن المدرسة هو البيئة التعليمية والأسلوب التعليمي المتبع، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة في خفض نسبة التغيب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

7.إجراءات الدراسة الميدانية و نتائجها:

1.7.حدود الدراسة:

1.1.7.الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج في ثانوية ترخوش أحمد الواقعة في مدينة جيجل، حيث يزاول الدراسة فيها 584 تلميذا.

2.1.7.الحدود الزمنية: تمت الدراسة زمنيا في أربعة مراحل هي:

-المرحلة الأولى: تمت من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان، حيث زارا الثانوية كخطوة أولى يوم 03ديسمبر 2018 للاستطلاع حول التلاميذ وجمع العينة اللازمة للدراسة، كما قاما بجمع معلومات حول الوضع العام للثانوية، وذلك من خلال معاملة الموظفين والإداريين بها ومدى مساعدتهم لنا.

-المرحلة الثانية: قام فيها الباحثان بزيارة أخرى للثانوية وإجراء لقاءات مع التلاميذ من مختلف المستويات والتخصصات وطرحنا عليهم سؤال رئيسي حول الأسباب التي يرونها مؤدية إلى الغياب عن المدرسة حيث جمع من خلاله الباحثين مجموعة من الآراء حول الأسباب المؤدية إلى الغياب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، كما قام الباحثان أيضا بتوزيع استمارة مبدئية تتضمن أسباب مقترحة لغياب التلاميذ، حيث قام التلاميذ بالإجابة عليها وإبداء آرائهم الخاصة .

-المرحلة الثالثة: قام فيها الباحثان بتحديد الوقت الذي يستمر فيه تطبيق البرنامج والانطلاقة الأولى له.

-المرحلة الرابعة: انطلاق تطبيق البرنامج يوم 12 فيفري 2019، بعدها تفريغ النتائج وتحليلها.

2.7.عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية وذلك لأنها تلائم طبيعة موضوع الدراسة، والمجال الجغرافي والبشري له، ولكون منهج البحث يتضمن مجموعة تجريبية، اكتفى الباحثان بأخذ عينة مكونة من 20 تلميذ في المجموعة التجريبية، حيث كانت العينة عبارة عن مجموعة من تلاميذ السنوات الثلاث (6 تلاميذ سنة أولى-7 تلاميذ سنة ثانية-7 تلاميذ سنة ثالثة) من الجنسين (13 ذكور و 7 إناث) من شعبة العلوم التجريبية. كما حاول الباحثان جعل العينة متكافئة من خلال إجراء قياس قبلي لاختبار أسباب الغياب المدرسي، وبهذا قام الباحثان بضبط التكافؤ من حيث الجنس والتخصص الدراسي.

3.7.أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان على أداتين هما:

1.3.7.مقياس الغياب المدرسي: تم إعداده من طرف الباحثين احتوى 28 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد:

- البعد الأول(البعد المدرسي): خاص بأسباب التغيب المدرسية
- البعد الثاني(البعد النفسي): أسباب التغيب النفسية
- البعد الثالث(البعد الأسري الاجتماعي): الأسباب الأسرية والاجتماعية

يجاب عن المقياس بثلاث بدائل هي كالتالي بأوزانها: نعم(3)، أحيانا(2)، لا(1)

خصائصه السيكومترية: تم حساب الخصائص السيكومترية على عينة من التلاميذ قوامها 20 تلميذا، حيث تم حساب صدق الأداة عن طريق حساب الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة (الأبعاد الثلاثة: البعد المدرسي، البعد النفسي و البعد الاجتماعي و الأسري)، و قد تراوح معامل الارتباط بين هذه الفقرات بين 0.81 و 0.89. و هي قيم مرتفعة تشير على أن الأداة تقيس فعلا ما صممت لأجله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني 0,71، وهي قيمة جيدة. كما تم حسابه أيضا بطريقة ألفا كرونباخ الذي بلغ 0,78، وهي قيمة تجعلنا نطمئن لثبات المقياس.

2.3.7.برنامج إرشادي قائم على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة: قام الباحثان بتصميم برنامج إرشادي ذو أساس معرفي سلوكي يتماشى وخصائص عينة الدراسة ويراعي الفروق الفردية بينهم من خلال التنوع في أنشطة الجلسات ويتناسب مع الهدف الذي وضع من أجله.

جاء البرنامج في 8 جلسات مدة كل جلسة 45د، معنونة كالتالي:

- الجلسة الأولى: التعارف وبناء العلاقة الإرشادية
- الجلسة الثانية: التعريف بالغياب المدرسي
- الجلسة الثالثة: كيف نكون منضبطين
- الجلسة الرابعة: ما هي لمسة الدروس المصورة في تعليمنا
- الجلسة الخامسة: كيف أقلل من غيابي
- الجلسة السادسة: كيف أثق بنفسي
- الجلسة السابعة: جلسة للاسترخاء
- الجلسة الثامنة: حوصلة عامة لما تم تقديمه وإنهاء البرنامج

الجلسات تم برمجتها بطريقة منظمة روعي فيها التسلسل المنطقي والارتباط فيما بينها، وقد استخدمت فيها تقنيات التعزيز الإيجابي وتدعيم السلوكات الجيدة، التطمين التدريجي، التغذية الراجعة والحوار. وتم استخدام وسائل وأدوات متاحة وسهلة التعامل والاستيعاب من كلا الطرفين، من مثل الفيديوهات والأفلام الوثائقية التي يتم عرضها باستخدام الحاسوب وجهاز العرض الضوئي. كما تم توظيف بعض الأنشطة في البرنامج كالمسابقات والجلسات الحوارية.

وقد سعى البرنامج إلى تحقيق هدف عام هو: خفض سلوك التغيب عن المدرسة وتحقيق أهداف فرعية تتمثل في زيادة إقبال التلاميذ على الحصص المقررة في البرنامج الدراسي العادي، جذب انتباه التلاميذ من خلال الدروس و الحصص المصورة التي تقدم اعتمادا على الوسائط و الدعائم المصورة... الخ

4.7.عرض نتائج الدراسة :

1.4.7. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة :

الجدول رقم (01) يوضح قيم المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الغياب المدرسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالةsig	القيمة(ف) F
19.55	21.76	19	0.01	1.14

من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 20.0

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة (ف) لأفراد المجموعة التجريبية، وبدرجة حرية (19) ومستوى دلالة (0100.)، وهذا يعبر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن البرنامج حقق فاعلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (02) يوضح قيم المعالجة الإحصائية المتعلقة بالقياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس أسباب الغياب المدرسي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمةF(ف)
القياس القبلي	93.60	12.13	0.01	19	1.14
القياس البعدي	74.05	16.26	0.01	19	1.14

من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss20.0

من خلال ملاحظتنا للجدول والذي يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية نلاحظ وجود انخفاض واضح في مستوى أسباب الغياب والذي بلغت قيمة المتوسط الحسابي قبل المعالجة (93.60) وكذلك الانحراف المعياري والذي بلغت قيمته (12.13)، أما قيمة المتوسط الحسابي بعد المعالجة بلغت (74.05)، بينما الانحراف المعياري فقد كانت قيمته (16.26) في القياس البعدي، و هي قيمة دالة عند مستوى (0.001) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبلغت درجة الحرية (19) أما قيمة (ف) فبلغت (1.14) في كلا القياسين. نستنتج من خلال ما سبق أن مستوى الغياب المدرسي انخفض بعد المعالجة مقارنة بالقياس القبلي وهذا ما أكدته النتائج.

2.4.7.عرض نتائج الدراسة حسب الأبعاد المدروسة:

الجدول رقم(03): يوضح عرض قيم الاستجابات على الأسباب المدرسية للغياب المدرسي في القياس القبلي والبعدي

رقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي
01	عدم رغبتي في الدراسة	32	27
02	وجود مشكلة بيني وبين مدرسي	33	19
03	ضعف الإشراف الإداري بالمدرسة وقبول أعذار الغياب	34	30
04	اعتمادي على الدروس الخصوصية أكثر من الدروس المدرسية	37	20
05	سوء التوزيع الزمني لأوقات الدراسة	39	34
06	عدم اهتمام المدرسة بتتبع حالات غيابي	41	32
07	عدم التنويع في طرق التدريس	42	24
08	سوء علاقتي بزملائي	44	24
09	عدم أدائي للواجبات المدرسية المكلف بها	46	32
10	صعوبة فهمي لبعض المواد الدراسية	47	35
11	الانتهاء المبكر للمقررات الدراسية	49	32

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات spss 20.0

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن أسباب الغياب المدرسي انخفضت عند أغلب العبارات في القياس البعدي، حيث نجد أن عدم رغبة التلاميذ في الدراسة انخفضت حسب متوسط القياس البعدي (27)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين كانت في القياس القبلي (32)، أما وجود مشكلة بين المدرس والتلاميذ هي الأخرى انخفضت حيث بلغ متوسطها في القياس القبلى (33)، أما في القياس البعدي (19) وهي كذلك بالنسبة الضعف الإشراف الإداري بالمدرسة وقبول أعذار الغياب حيث بلغ متوسطها في القياس القبلي (34) أما في القياس البعدي (30) كذلك بالنسبة لاعتماد التلاميذ على الدروس الخصوصية ، حيث كانت في القياس القبلي (37) أما في القياس البعدي انخفضت إلى (20)، كما نجدها في سوء التوزيع الزمني الأوقات الدراسة هي الأخرى انخفضت حيث كانت في القياس القبلي (39) في حين بلغت في القياس البعدي (34) وهي قيمة منخفضة، أما بالنسبة إلى عدم اهتمام المدرسة بتتبع حالات غياب الطلبة كذلك انخفضت حيث بلغ متوسطها في القياس القبلي (41) أما في القياس البعدي (32)، وهذا ما نجده في عدم التنويع في طرق التدريس حيث كانت (42) في حين انخفضت في القياس البعدي إلى(24) وهذا ما يظهره الجدول، كما نجد في عدم أداء التلميذ للواجبات المدرسية المكلف بها انخفاض قيمة متوسطها الحسابي حيث بلغ في القياس القبلي (46) في حين انخفض في القياس البعدي إلى (32)، أما صعوبة فهم التلاميذ لبعض المواد الدراسية فهي بدورها انخفضت فقد بلغ المتوسط الحسابي فيها القياس القبلي (47) أما في القياس البعدي فقد انخفض إلى (38) وهذا ما نلاحظه أيضا في الانتهاء المبكر للمقررات الدراسية حيث كان متوسطها في القياس القبلي (49) في حين انخفض في القياس البعدي إلى (32).

ومما سبق نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع الأفراد في القياس القبلي وفي القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ف) (0.44) عند مستوى الدلالة (0.89)، ومنه فهذه الفروق دالة عند هذا المستوى، فنلاحظ أن مستوى أسباب الغياب المدرسي انخفضت في القياس البعدي وهذا عكس ما جاء في القياس القبلي والتي تعزى إلى فعالية البرنامج الإرشادي المطبق على التلاميذ في القياس البعدي.

الجدول رقم (04): يوضح عرض الفرق بين مجاميع متوسطات الاستجابات في كلا القياسين للمجموعة التجريبية للأسباب المدرسية على مقياس الغياب المدرسي

	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة (F) ف	مستوى الدلالة	مج متوسطات ق ق – مج متوسطات ق ب
القياس القبلي	538.33	14	0.44	0.01	- 101.67
القياس البعدي	436.66	5			

ملاحظة (مج : مجموع ، ق ق: القياس القبلي، ق ب: القياس البعدي)

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS20.0

من خلال استقرائنا لهذا الجدول الذي يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الغياب المدرسي والذي يتضمن البعد المدرسي، حيث نلاحظ أن مجموع متوسطات القياس البعدي بلغت (436.66) في حين مجموع متوسطات القياس القبلي بلغت (538.33) والفرق بينهما بلغت قيمته (67. 101-) وهذا يدل على انخفاض مستوى الأسباب المدرسية المؤدية للغياب المدرسي في المجموعة التجريبية، حيث نلاحظ اختلاف واضح بين القياس القبلي والقياس البعدي عند مستوى الدلالة (0.01) والقيمة (ف) التي بلغت (0.44) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المجموعة التجريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (05) يوضح عرض قيم الاستجابات على أساس النفسية المؤدية للغياب المدرسي في القياس القبلي و البعدي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي
12	شعوري بالخجل مع الأستاذ وزملائي	20	14
13	قلة نومي و الأرق ليلا	22	18
14	غياب النشاطات الترفيهية داخل القسم	27	20
15	اعتمادي على قدراتي الشخصية في النجاح	28	25
16	عدم ثقتي بنفسي داخل المدرسة	29	26
17	الخوف و القلق من الامتحانات	31	15
18	عدم قدرتي على المنافسة داخل القسم	32	28
19	شعوري بالسعادة عند الغياب من المدرسة	33	19

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 20.0

من خلال الاستقراء العام للجدول نلاحظ أن الأسباب النفسية للغياب المدرسي انخفضت في القياس البعدي وذلك من خلال استجابات التلاميذ، حيث أن شعور التلاميذ بالخجل من المعلم والزملاء بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمتوسط في القياس القبلي (20) في حين انخفضت في القياس البعدي (14)، وهذا ما نجده كذلك في قلة نوم التلاميذ والأرق ليلا حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلى (22) أما في القياس البعدي فبلغت (18)، أما في كون غياب النشاطات الترفيهية داخل القسم فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي (27)، أما في القياس البعدي (20).

كذلك حسب هذا الجدول فإن اعتماد التلاميذ على القدرات الشخصية في النجاح انخفضت في القياس البعدي حيث بلغت (25) في حين كانت في القياس القبلى (28) ، كذلك يظهر لنا الجدول آن عدم ثقة التلاميذ بأنفسهم داخل المدرسة انخفضت فقد كانت في القياس القبلي (29) أما في القياس البعدي فقد بلغ متوسطها (26)، وكذلك الخوف والقلق من الامتحانات والذي بلغت قيمته في القياس القبلي (31) أما في القياس البعدي (15)، وهذا ما نجده عند عدم قدرة التلميذ على المناقشة داخل القسم والذي بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (32) في حين انخفض في القياس البعدي إلى (28)، أما بالنسبة لشعوره بالسعادة عند الغياب من المدرسة فهي الأخرى بلغت قيمتها في القياس القبلي (33) أما في القياس البعدي فبلغت (19) .

ومن هنا نرى بأن الأسباب النفسية المؤدية إلى الغياب المدرسي في القياس القبلي انخفضت بعد تطبيق البرنامج على التلاميذ وهذا ما نلاحظه في القياس البعدي ومن هنا يمكننا القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع متوسطات القياس القبلي ومجموع متوسطات القياس البعدي وهي قيمة دالة حيث بلغت قيمة (ف) (0 . 69) أما قيمة مستوى الدلالة فبلغت (0.72).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق نستنتج بأن نتائج الأسباب النفسية للغياب المدرسي في القياس البعدي اختلفت كثيرا عن نتائج القياس القبلي وهي تعزى لصالح البرنامج الإرشادي في القياس البعدي.

الجدول رقم (06): يوضح عرض الفرق بين مجاميع متوسطات الاستجابات لكلا القياسين للمجموعة التجريبية للأسباب النفسية لمقياس أسباب الغياب المدرسي.

	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة (F) ف	مستوى الدلالة	مج متوسطات ق ق –مج متوسطات ق ب
القياس القبلي	441.78	12	0.69	0.01	- 68.62
القياس البعدي	373.16	5			

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 20.0

من خلال الجدول الذي يمثل الفرق بين مجموع متوسطات القياسين القبلي و البعدي في مقياس الغياب المدرسي للمجموعة التجريبية والذي يتضمن البعد النفسي، حيث نلاحظ أن مجموع متوسطات القياس البعدي بلغت (373.16) في حين مجموع متوسطات القياس القبلي فقد بلغت قيمتها (441.78) فنلاحظ أن هناك فرق واضح بين متوسطات كلا القياسين الذي بلغ (68.62 -) عند مستوى الدلالة (0.01) وقيمة (ف) بلغت (0.69) مما يدل على وجود اختلاف واضح بين القياسين. ومما سبق نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

الجدول رقم(07): يوضح عرض قيم الاستجابات في ضوء الأسباب الأسرية والاجتماعية للغياب المدرسي في القياس القبلي والقياس البعدي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي
20	بعد منزلي عن المدرسة	24	16
21	وجود مشاكل داخل أسرتي	26	22
22	تحملي لمسؤوليات تخص أسرتي	27	22
23	ضعف العلاقة بين منزلي والمدرسة	30	20
24	ميلي للأماكن الترفيهية القريبة من المدرسة	32	25
25	عدم تلبية التعليم لاحتياجاتي الشخصية	33	19
26	أفتقر إلى الأمن و الاستقرار الاجتماعي	35	24
27	طموح والدي الزائد للرفع من قدراتي و تحصيلي	37	28
28	الانصياع لرغبات أصدقائي في الغياب و الهروب من المدرسة	41	14

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 20.0

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن استجابات التلاميذ للمحور الثالث لمقياس أسباب الغياب المدرسي انخفضت في القياس البعدي، وذلك من خلال استجابات التلاميذ حيث أن بعد منزل التلاميذ عن الثانوية بلغ المتوسط الحسابي فيها للقيام القبلي(24) في حين متوسطها في القياس البعدي (16)، أما كون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود مشاكل داخل أسرتهم فقد بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (26) في حين بلغ في القياس البعدي (22) أما تحملهم المسؤوليات تخص أسرتهم فقد كانت في القياس القبلي (27) في حين انخفضت في القياس البعدي إلى (22)، أيضا كون العلاقة ضعيفة بين المنزل والمدرسة فقد بلغت (30) بالنسبة للمتوسط في القياس القبلي و (20) في القياس البعدي، أيضا كونهم يميلون للأماكن الترفيهية القريبة من المدرسة فقد بلغ متوسطها الحسابي في القياس القبلي (32) أما متوسطها في القياس البعدي (25) وهذا ما عكسته استجاباتهم حيث بلغت قيمة المتوسط في القياس القبلي (33) أما في القياس البعدي (19) أيضا كونهم يفتقرون إلى الأمن والاستقرار الاجتماعي فقد بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (35) في حين بلغ في القياس البعدي (24)، كذلك نجد أن طموح الأولياء الزائد للرفع من قدرات التلاميذ وتحصيلهم هي الأخرى انخفضت فقد بلغت قيمته في القياس القبلي (37) أما في القياس البعدي (28)، وهذا ما نجده أيضا في الانصياع لرغبات الأصدقاء في الغياب من المدرسة حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي (41) في حين انخفض في القياس البعدي إلى (14).

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن الأسباب الأسرية والاجتماعية المؤدية للغياب المدرسي مرتفعة في القياس القبلي في حين انخفضت في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ومن هنا يمكن القول بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي ومتوسطات القياس البعدي، فهي انخفضت إلى حد ما لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ف) (1.64) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة دالة في القياس البعدي تعزي للبرنامج الإرشادي المطبق.

الجدول رقم (08): يوضح الفرق بين مجاميع متوسطات الاستجابات لكلا القياسين للمجموعة التجريبية للأسباب الأسرية والاجتماعية لمقياس أسباب الغياب المدرسي

	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة (F) ف	مستوى الدلالة	مج متوسطات ق ق – مج متوسطات ق ب
القياس القبلي	537.2	13	1.64	0.01	-386.2
القياس البعدي	151	6			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 20.0

من خلال هذا الجدول نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين مجموع متوسطات القياس القبلي والبعدي وذلك من خلال قيمة الفرق بينهما الذي بلغت (-386.2) حيث بلغت قيمة مجموع متوسطات القياس البعدي (151) فهي انخفضت عن قيمة مجموع متوسطات القياس القبلي التي كانت قيمته (2.537)، أما قيمة (ف) فبلغت (1.64) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا القياسين للمجموعة التجريبية.

3.4.7.مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة :

من خلال النتائج الموضحة في الجداول رقم (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، (06)، (07)،(08) نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة في القياس القبلي والقياس البعدي التي تعزى إلى فعالية البرنامج الإرشادي عند تطبيقه على العينة التي بلغت 20 تلميذ من إناث وذكور و بمختلف التخصصات، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصل الباحثان في دراستهما لمعرفة أهم الأسباب التي أدت بالتلاميذ إلى الغياب والتي تعود إلى طريقة عرض الأساتذة للمادة الدراسية بأسلوب غير مشوق وسوء التنظيم للجدول الدراسي وضعف الصلة بين الأساتذة والتلاميذ وصعوبة فهم التلاميذ لبعض المواد الدراسية والتي تؤدي به إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية وقدراته الخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دون الحاجة للذهاب للمدرسة وهذا ما خلصت إليه أيضا دراسة "خلف وآخرون 1983 " التي هدفت إلى التعرف على الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة ومنها معرفة أسباب الغياب حيث استخدم الباحثون استبيان وزع على عينات وباستخدام وسائل إحصائية مناسبة، حيث توصلت دراستهم إلى أن أهم الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى الغياب هو عدم شعوره بالراحة والاستفادة من حضور بعض المحاضرات كذلك وجود كتاب أو ملخصات تغني عن حضور المحاضرات، وهذا ما لاحظه الباحثان على عينة الدراسة.

إضافة إلى أن النتائج التي أوضحتها هذه الدراسة والتي أكدته الجداول (01) و (02) أن من أكثر الأسباب انتشارا بين التلاميذ هو الخوف والإحراج من أسئلة الأساتذة، معاناة التلاميذ من الأرق ليلا والسهر لوقت متأخر بسبب الانترنت أو الهاتف، كذلك عدم التنويع في طرق التدريس بالإضافة إلى عدم رغبة التلميذ في الدراسة وعدم أدائه للواجبات المدرسية المكلف بها والانتهاء المبكر للمقررات الدراسية، كذلك نجد تأثير رفاق السوء وهذا ما أكدته دراسة (الكبيسي وجعاطة 1986) والتي توصلت إلى الأسباب التالية : عدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه، معاناة عدد من الطلبة الأرق ليلا و افتقار مجموعة من المحاضرات إلى أسلوب المناقشة العلمية، قلة الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى الخوف والإحراج من أسئلة الأساتذة.

ونستنتج من خلال نتائج الجدولين (01) و (02) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) والذي يعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي.

ومن خلال النتائج المبينة في الجداول رقم (03) و (04) و (05) نلاحظ أنه أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة في القياس القبلي والقياس البعدي، ومن النتائج المبينة في الجداول رقم (03) و (04) و (05) نلاحظ أنه أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة في القياس القبلي والقياس البعدي، ومن خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن مستوى الأسباب المدرسية للغياب انخفضت بصورة واضحة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي والفرق بينهما قدر ب (101.67) وهذا ما أكدته نتائج الجدول (05) وقد يرجع هذا الانخفاض إلى الأسلوب الذي اتبعه الباحثان في إعطاء مثال عن تقديم الدروس بأسلوب حديث ومشوق وباستخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة رغم قصر أو ضيق الوقت، إلا أن الباحثان خلقا جو يغلب عليه طابع التشويق وفتح باب الحوار والمناقشة بين التلاميذ، كما ساهمتا في تكوين علاقة جيدة بين التلاميذ وتبادل الأفكار الآراء فيما بينهم الاستفادة من بعضهم البعض وهذا ما حسن العلاقة بينهم، كما فتح الباحثان المجال للتلاميذ بالالتزام بأداء الواجبات المنزلية أو المدرسية المكلفين به وذلك من خلال إعطائهم واجبات منزلية وقاموا بأدائها في وقتها المحدد، وذلك راجع للمسة التي تركها البرنامج الإرشادي بأسلوب شيق وجديد في أداء التلاميذ وحبب لهم الدراسة ولو بإتباع هذا الأسلوب مع أنفسهم أو داخل القسم، وهذا ما أكدته دراسة (ريد1983) التي سعت إلى الكشف عن العوامل ذات الصلة بالمدرسة والمؤثرة في غياب الطلبة المستمر عن المدرسة.

ومن خلال النتائج المعطاة نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج عند مستوى الدلالة (0.01) على مقياس أسباب الغياب المدرسي تعزى إلى نجاح البرنامج الإرشادي.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن مستوى الأسباب النفسية للغياب المدرسي انخفضت هي الأخرى وذلك بصورة واضحة في القياس البعدي عكس ما كانت عليه في القياس القبلي حيث بلغت قيمة الفرق بينهما ب (68.62) وهذا ما أكدته نتائج الجدول (06) وهذا راجع إلى الأسلوب الذي اتبعه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثان المتمثل في بناء علاقة وطيدة يسودها نوع من الثقة والألفة وإبداء الرأي بدون خجل أو خوف والتعبير عما بداخلهم بكل حرية، كما عزز الباحثان الثقة بالنفس لدى التلاميذ والإيمان بقدراتهم في بلوغ أهدافهم، بالإضافة إلى أسلوب الاسترخاء الذي قدمه الباحثان والذي أثر في نفسية التلاميذ حيث ساعدهم على تفريغ الضغوطات النفسية والشعور بالراحة والطمأنينة والأمان خاصة أنهم في مرحلة المراهقة وهذا أكسبهم الثقة بأنفسهم ومعرفة أهدافهم والعمل على تحقيقها.

وهذا ما أكدته الدراسات العلمية بأن المراهقة ليست حقبة من الحياة المستقلة والمنعزلة عن بقية المراحل بل هي جزء من عملية النمو كلها ولها علاقة بالغياب المدرسي فمن يتغيب عن المدرسة يمثل نوع من الاضطراب السلوكي، حيث وجدت الدراسات العلمية أن مجموعة من الطلبة ذوي الاتجاهات الأكثر ايجابية نحو المدرسة ونحو مدرسيهم وزملائهم يميلون بالحضور إلى المدرسة بمعدلات طيبة.

ومن خلال النتائج المعطاة نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة في القياسين القبلي و البعدي عند تطبيق البرنامج عند مستوى الدلالة (0.01) على مقياس أسباب الغياب المدرسي تعزى لنجاح أو لأثر البرنامج الإرشادي.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (05) نلاحظ أن مستوى الأسباب الاجتماعية والأسرية للغياب المدرسي انخفضت بنسبة كبيرة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الفرق بين القياسين (386.2) وهو فرق كبير وواضح جدا، وهذا يعود دائما لنجاح البرنامج الإرشادي من جهة والأسلوب الذي اتبعه الباحثان من جهة أخرى والمتمثل في تفاعل التلاميذ مع الباحثان بالإضافة إلى الصراحة المتبادلة عن المشاكل التي يواجهونها داخل أسرهم وفي المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث حاول الباحثان بتقديم مساعدة وذلك من خلال النصائح والاقتراحات للتغلب على هذه المشكلات وكيفية مواجهتها وخاصة أن هؤلاء التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة ولا يأخذون الأمور بمحمل الجد، إلا أن هناك فئة تجدها مطلعة على الأمور بمختلف جوانبها وذلك بشكل ايجابي وتجد الحل لكل مشكلة قد تصادفهم. وهذا ما أكدته دراسة (بولوز وفراتي 1983) التي سعت إلى الكشف عن العلاقة بين أسباب الغياب المدرسي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة.

ومن خلال النتائج المعطاة نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة في القياس القبلي والقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج عند مستوى الدلالة (0.01) على مقياس أسباب الغياب المدرسي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت وهي: للبرنامج الإرشادي المبني على أسلوب الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة لخفض نسبة التغيب المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة أن تبحث في فعالية برنامج إرشادي قائم على مدى فعالية الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة للحد من الغياب المدرسي، وقد تبين للباحثين أن أسباب الغياب المدرسي تعود إلى عدة عوامل منها الأسباب النفسية والمدرسية والاجتماعية والأسرية التي تؤدي بالتلاميذ إلى الهروب من المدرسة وغيابهم عن المواد الدراسية ومحاولة إشباعها خارج المدرسة.

كما أن الحديث عن ظاهرة الغياب المدرسي وبصورة خاصة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يثير في الحقيقة الكثير من التساؤلات عن وجود علاقة بين أسباب الغياب المدرسي وبين هذه المرحلة، خاصة وأنها مرحلة حساسة ينتقل فيها التلميذ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والاتكال على النفس مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤدي به إلى محاولة إثبات ذاته، ولذلك حاول الباحثان في هذه الدراسة توضيح مدى أهمية الدروس المصورة باستخدام الوسائط المتعددة في خفض نسبة الغياب المدرسي خاصة وأنها تساهم بشكل كبير في زيادة الدافعية لدى التلاميذ والالتزام أكثر والانضباط في حضور الدروس، وذلك من خلال رفع معنوياتهم وتوعيتهم بمدى تأثير الغياب على تحصيلهم الدراسي.

كما بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين أسباب الغياب المدرسي وبين طرق التدريس وذلك من خلال الأثر الذي أحدثه الأسلوب الجديد في تقديم الدروس عن طريق البرنامج الإرشادي المقدم لهم، ومنه نستنتج أن هناك عدة أساليب تساهم وبشكل فعال في خفض ظاهرة الغياب المدرسي ومنها البرنامج الإرشادي المطبق، حيث اتضح للباحثين عند تطبيق البرنامج نجاحه وذلك من خلال الانخفاض الواضح الغياب المدرسي عن طريق مواظبة عينة الدراسة على الحضور ومحاولة تحقيق أهدافهم وتحقيق الصحة النفسية والتكيف المدرسي .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثين بما يلي:

- وضع برامج إرشادية للتلاميذ لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم، بسبب الانقطاع عن الدراسة مع أو الإجراءات المتخذة بحق كل من يخالف الانضباط المدرسي.
- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من التوافق النفسي والتربوي للتلاميذ.
- توعية التلاميذ بضرورة الاستعانة بخدمات المرشد التربوي.
-حسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المعلمين من قبل الموجهين والمديريات والوزارة، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين طبقا للقانون.
- اهتمام الإدارة المدرسية بتتبع حالات التلاميذ الذين يتغيبون بصفة مستمرة أو متقطعة.
- تفعيل دور المرشد الاجتماعي في المدرسة مع متابعة حالات غياب التلاميذ المتكررة.
- الاتصال الوثيق بالمجتمع المحلي، للتنسيق والتوعية بأهمية حضور التلاميذ للمدرسة.

المراجع:

إسماعيل محمد، و عماد الدين مرسي. (1974). بطاقة تقييم الشخصية. القاهرة: عالم الكتب.

حامد زهران. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

سهيلة محسم كلظم الفتلاوي. (2008). الجودة في التعليم. القاهرة: دار الشروق .

عبد الجبار توفيق البياتي. (2012). البحث التجريبي و اختبار الفرضيات . عمان: جهينة للنشر والتوزيع

عبد الكريم أحمد بدران. (2001). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب للمدرسة قبل نهاية العام الدراسي و مقترحات حلها. عمان: مستقبل التربية العربية.

عبد اللطيف حسن فرج. (2009). نظام التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية. عمان: دار وائل.

محمد رضا البغدادي. (1998). تكنولوجيا التعليم و التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

Issac, i., & stennet, g. (1980). *absens from school patterns and effect.* london: board of educational research report.

Reid, k. (1983). *institunal factors and persistend school absenteeism.* USA: educational management and administration.

STENNET, g. (1967). *Absens from schoolnorms by sex and grad .* new york : journal of educational research.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com